

المجلس الحادي عشر من شرح الشمائل المحمدية للترمذى شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الشمائل المحمدية للأمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمة الله كنا قد وقفنا على قوله باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الباب هو فرع من الباب السابق - [00:00:00](#)
باب في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المصنف رحمة الله عن هناك الصلاة وهنا عن الركن الرابع من اركان الاسلام وهو الصوم.
فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد - [00:00:20](#)

من شقيق قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً من قدم المدينة لا رمضان. قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسمااعيل - 00:01:00

يريد ان يفطر - 00:01:20

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم منه وما صام شهراً كاملاً منذ قدم الـ رمضان.
هذه الـ احاديث الثلاثة حديث عائشة وحديث انس وحديث ابن عباس كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه - 00:01:50
وسلم كان صومه لم يكن محدوداً لايام وشهور معينة. وان كان عليه الصلاة والسلام قد رغب في صوم ايام من الشهر فهذا لا يتصور انه
عليه الصلاة والسلام بتقصد تزكيه ولكن - 00:02:10

لكن اذا تركه فليعارض مثل صوم الاثنين والخميس وصوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وال ايام الفاصلة التي لها خصائص
لكن الكلام في حديث عائشة انس وابن عباس عن صوم الشهر عن صوم الشهرين - 00:02:30
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسرد الصوم حتى يقول القائل انه لا يفطر. وكان يسرد الفطر حتى يقول القائل انه لا يصوم يعني
من هذا الشهرين. فإذا كان احيانا يسرد الصوم من الشهرين ثم يفطر ثم لا يصوم من - 00:02:50

ثم يفطر حتى يقول القائل لا يصوم من هذا الشهر شيئاً ثم يصوم منه أياماً. هذا المقصود فمعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم رغب في شهر المحرم ورغم عليه الصلاة والسلام في صوم شعبان - 00:03:10

وقد كان عليه الصلاة والسلام حريضاً على صوم شعبان كما سيأتي لكن المراد من هذه الأحاديث كلها أنه عليه الصلاة والسلام في سرده للفطر لم يكن يخلِ شهره من الصوم. وفي سرده في الصوم لم يكن يخلِ شهره - 00:03:30

من الفطر نعم. قال حدتنا محمد بن بشار قال حدتنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور العنسان ابن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قال قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان. قال أبو عيسى هذا اسناد صحيح - 00:03:50

هكذا قال عن أبي سلمة عن أم سلمة. وروى هذا الحديث غير واحد عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل أن يكون أبو سلمة ابن عبد الرحمن قد روى الحديث عن عائشة وام سلمة جمِيعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدتنا هناد قال حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو قال - 00:04:10

حدثنا أبو سلمة عن عائشة قالت لم أرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر أكثر من صيامه له في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً بل كان يصومه كله. حديث أبي سلمة عن أم سلمة المقصود بابي سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:04:30
واما أم سلمة فهي هند بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وجه الإمام الترمذى أن ابا سلمة روى الحديث عن عائشة وعن أم سلمة فلا اشكال في روايته الحديثة من الاستنادين - 00:04:50

فام سلمة وعائشة كلاهما اتفقا في الاخبار عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان. هل معنى هذا انه كان يصوم شعبان كله كرمضان - 00:05:10

الجواب لا اذا ما المقصود من صوم شهرين متتابعين مقصود ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يكثر من صوم شعبان جداً حتى يقول القائل لم يفطر منه شيئاً. وان كان قد افطر منه - 00:05:30

يوم او يومين. وانتم تعلمون النهي عن صوم اخر شعبان حتى لا يصله برمضان النهي موجه لمن لم يصم الشهر من اوله. اما من صام الشهر من اوله فله ان يسرد الصوم ويصله - 00:05:50

في شعبان وانما المنهي عنه ان من لم يصم قبل الخامس عشر من شعبان فليس له ان يصوم بعد ذلك ويصل برمضان. وحديث عائشة قالت كان يصوم شعبان الا قليلاً. الا قليلاً - 00:06:10

فسر بانه كان يترك ثلاثة ايام من هذا الشهر. وفسر قوله الا قليلاً بان المراد انها كانت تصوم اكثر الشهر. واكثر الشهر ينطبق على ستة عشر يوماً على ستة عشر يوماً. لكن - 00:06:30

ان قوله بل كان يصومه كله يعني غالبة. كله يعني غالبة. نعم. قال حدثنا القاسم دينار الكوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيبانه عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:06:50
وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. قال حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس - 00:07:10

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا أبو عاصم عن محمد ابن رفاعة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:30

تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. اما حديث زر ابن حبيش عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه الهزلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة - 00:07:40
وغرة الشهر قرة الشهر اوله على تفسير عامة الشرح اذا كان يصوم غرة كل شهر ثلاثة ايام. وقيل ان المقصود بالغرة الليالي الغر وهي الليالي المقرمة. الثالثة عشر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشرة من ليالي - 00:08:00

الاحتمال اكمال القمر. وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال لاحد الصحابة الصم سرر هذا الشهر. صم ايش؟ سرر هذا الشهر. والمقصود بالسرر المقصود بالسرر قيل اوله وقيل اووسطه وقيل اخره. وعلى هذا فيكون المقصود من هذا الحديث - 00:08:30

يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام ان الانسان يصوم من شهر ثلاثة ايام سواء في اوله او في اووسطه او في اخره لكن الاوسط افضل

لان هناك احاديث اخرى مصرحة بفضل صوم ليالي البيض. لكن - 00:09:00

افضل وهي فيها اكتمال القمر وظهور غرتها ولذلك قال وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حقيقة ان هذه الزيادة قلما كان يفطر يوم الجمعة اذا كان المقصود مفردا فهذا لم يثبت. بل ثبت عنه النبي عن صوم يوم الجمعة مفردا. اذا ما المراد - 00:09:20

بقلما كان يفطر يوم الجمعة اي قل ما كان يفطر يوم الجمعة فكان يصومه مع الخميس. هذا هو المراد يصومه مع الخميس. ولكن هذه الزيادة قل ما كان يفطر يوم الجمعة في في - 00:09:50

في آآ من حيث النظر المتن جمع من اهل العلم يقول ان فيه نظر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة عيدها وان عيدهنا يوم الجمعة. في يوم الجمعة عيد من اعياد المسلمين فلا ينبغي للمسلم ان يصومه وان - 00:10:10

قصد صيامه الا ان يواافق يوما من ايام الله كما لو وافق الجمعة عاشوراء او وافق الجمعة يوم عرفة ونحو ذلك. ثم ورد فيه المصنف رحمة الله حدث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صوم الاثنين - 00:10:30

والخميس وهكذا جاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرظ الاعمال يوم الاثنين والخميس واحب ان يعرض عملی وانا صائم هذا هو المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يحب صوم يوم الاثنين والخميس. لأن - 00:10:50

انهمالي اليوم ان اللذان تعرضا فيهما الاعمال على الله عز وجل. فالانسان يعمل الجمعة والسبت والحادي ثم الاثنين تعرض اعماله ثم ي العمل الثلاثاء والاربعاء والخميس تعرض اعماله. هذه آآ العلة ثابتة - 00:11:10

نص هذا الحديث فاحب ان يعرض عملی وانا صائم. لكن جاء في بعض الروايات انه سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت في هذا الحديث وان كان معلوما لكن بعض اهل العلم صححه. وعلى هذا فيكون المقصود صومه ليوم الاثنين - 00:11:30

شكرا للله عز وجل على ان الله اوجده. ويكون ايضا يحب ان يصومه حتى يعرض عمله وهو نعم. قال حدثنا محمد بن غيلان قال حدثنا ابو احمد ومعاوية بن هشام قالا حدثنا سفيان عن منصور عن خيثمة - 00:11:50

عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والحادي والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس الحقيقة ان هذا الحديث لم يثبت. النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر ثلاثة ايام من اوسط الشهر - 00:12:10

ثلاثة ايام من اخر الشهر. واما تحريره لايام السبت والحادي والاثنين او الثلاثاء والاربعاء والخميس فلم يثبت لكن الثابت تحريره عليه الصلاة والسلام لصوم الاثنين والخميس. وتحrirه عليه الصلاة والسلام لليام الفاضلة - 00:12:30

نعم. قال حدثنا ابو مصعب المديني عن مالك بن انس عن ابي النظر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان. نعم. هذا يؤكد الحديث السابق ان المقصود به كان يصومه كله - 00:12:50

يعني اكثره. نعم. قال حدثنا محمد بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشيق قال سمعت معاذة قالت قلت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر؟ قالت نعم. قلت من ايه كان يصوم؟ قال - 00:13:10
قد كان لا يبالي من ايه صام؟ قال ابو عيسى يزيد الرشيق هو يزيد الضباعي البصري وهو ثقة روى عنه شعبة وعبد الوارث ابن سعيد حماد ابن زيد واسماعيل ابن ابراهيم وغير واحد من الائمة. وهو يزيد القاسم ويقال القاسم والرشيق بلغة اهل البصرة هو - 00:13:30
هذا التفسير غير التفسير المعروف. الرشيق هو القاسم بلغة اهل البصرة. واما التفسير الرشيق مأخذ من الرشيق وهو كث اللحية على كل حال هو كان قساما وكان يلقب بيزيد القاسم - 00:13:50

دقب يزيد الرشاقير عظم لحيته. وهذا الحديث يبين انه عليه الصلاة والسلام كان لا ينقص صوما ثلاثة ايام بعينها فيصوم الایام الثلاث الاول من اول الشهر او الثلاثاء من اوسط الشهر او من اخر - 00:14:10

شهر المهم انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام. والانسان الذي لا يتيسر له صوم ايام البيض يصوم صوموا ثلاثة ايام من الشهر حيثما تيسر له. حيث ما تيسر له. لو فرضنا ان انسان لا يستطيع الصوم لانشغاله بالعمل - 00:14:30

اا الجمعة والسبت فيصوم الجمعة والسبت ثم الجمعة والسبت اللي بعدها يكون صام اربعة ايام وادرك فظله الثالث وصوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. لأن الحسنة بعشرة امثالها وكل شهر لا يزيد عن - 00:14:50

يوما فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر فكأنه صام الدهر. نعم. قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمданى قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:15:10

يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة. وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. هذا هو الصحيح ان صوم عاشوراء كان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى - 00:15:30

قومه قبل الهجرة. وقلنا ان الصوم قبل الهجرة لم يكن فرضا. لأن الصوم فرض في السنة الثانية. فكان الصوم كما كانوا يصلون قبل الصلوات الخمس نفلا. فلما فرض الله الصلوات الخمس في ليلة الاسراء والمعراج - 00:15:50

في تمام السنة العاشرة من الهجرة اصبح الصلاة فرضا. اذا الفرض شيء والنفل شيء. فلماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصوموا عاشوراء هل لمجرد ان قومه كانوا يصومون؟ الجواب لا. لأن هذا فيهم مما هو ثابت. فهو من - 00:16:10

قال يا دين ابراهيم فيهم. والا لماذا يصوم عليه الصلاة والسلام؟ الصوم عبادة. والعبادة لا تكون الا بنص. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه لان الجاهليين كانوا يصومونه وهذا باق فيهم من دين ابراهيم. مثل الطواف بالبيت كان باق فيه من - 00:16:30

ابراهيم والسعى بين الصفا والمروة والحج والعمرة على بعض الزiyادات عندهم لكن اصل العبادة باقية عندهم مثل الاضحية باقية عندهم من دين ابراهيم عليه السلام. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم امر بصيامه على سبيل الفرض - 00:16:50

وكان هذا في السنة الاولى من الهجرة وكان هذا في السنة الاولى من الهجرة. فلما افترض رمضان في السنة الثانية من الهجرة كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء. بل قال صلى الله عليه وسلم من شاء منكم ان يصومه فليصومه من شاء لا يصومه - 00:17:10

فلا يصومه. ثم انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ان الله تاب على قومه واهلك فيه اخرين وان من جملة ذلك هلاك الله لفرعون وان جاء الله لموسى امر النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى ورغم في صوم عاشوراء - 00:17:30

فعاد صوم عاشوراء مرغوبا فيه مندوبا اليه. نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم وعن علقة قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيء - 00:17:50

قالت كان عمله ديمة. وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق. قال حدثنا هارون ابن اسحاق قال حدثنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه؟ قلت فلانة لا -

00:18:10

نام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه. قال حدثنا ابو هشام محمد ابن يزيد الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل عن - 00:18:30

عن ابي صالح قال سألت عائشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالتا ما ديم عليه وان قل. هذه الاحاديث الثلاثة حديث علقة عن عائشة وحديث عروة عن عائشة وحديث - 00:18:50

كابي صالح عن عائشة وهو ذكران السمان هذه الاحاديث الثلاثة كلها تؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من شأنه انه اذا عمل عبادة اثبتها. وانما كان يتركها خشية ان تفرض كان عليه الصلاة والسلام اذا تعبد لله بعبادة اثبتها - 00:19:10

وكان يرحب اصحابه الى اثبات العبادة. يعني انتصار لك عندك عادة انك بعد طلوع الشمس تجلس حتى تطلع الشمس ثم تصلي ركعتين ثم تذهب الى عملك. فدراوم على هذا العمل. لأن في دوام - 00:19:40

عبداتي التي في دوام العبادة التي تعود الانسان عليها فيها من اسباب الثبات العظيم من اعظم اسباب الثبات هو الدوام على الطاعات. من اعظم اسباب الثبات الدوام على الطاعة كما قال الله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا. فانت اذا عملت عملا -

00:20:00

اثبته و اذا ما قدرت فان الله عز وجل يكتب لك الاجر. و اذا ما سافرت فان الله يكتب لك الاجر. و اذا ما مرضت فان الله يكتب لك الاجر. فهذه الاحاديث كلها تبين انه عليه الصلاة والسلام كان يديم العمل. كان عمله ديمة - 00:20:30

و معنى ديمة يعني كان عمله على وجه الدوام. وايكم يطبيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبيق فاذا كان الانسان لا يطبيق ما طاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر اي العبادات التي كان - 00:20:50

النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليها فليحرص عليها. مثلا انسان يفتح الله عز وجل له في طلب العلم. فليثبت في طلب العلم انسان فتح الله له في الصف الاول فليثبت على الصف الاول. انسان فتح الله عليه بصوم الاثنين والخميس والايماء البيض فليثبت - 00:21:10

على هذا فان ابواب الخير كما قال الامام مالك رحمة الله ان الله عز وجل نوع العبادات لان ابواب الخير فمن سلك بابا من هذه الابواب وداوم عليها يوشك ان يصل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمل الله - 00:21:30

لا يمل الله حتى تملوا. الله سبحانه وتعالى لا يمل ابدا من اقبال عبده على ومن عبادته له. بل انه سبحانه يقبل عليه. وينظر اليه ويشكر له القليل. ويكثر له الكثير ويثبته سبحانه وتعالى. ويحب له ان يثبت على هذا العمل. و اذا ما مل العبد فان الله تبارك - 00:21:50

وتعالى يمله ويتركه. وكان احب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يداوم عليه. وهكذا في رواية ابي صالح عن عائشة وام سلمة قالت قال تماديم عليه وان قل ما ديم عليه وان قل كونك ان - 00:22:20

تقرأ من القرآن كل يوم تقرأ من القرآن كل يوم جزء خير من ان تقرأ اليوم عشرة اجزاء ثم تتركه شهرا. كونك انت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم مئة مرة خير من ان تصلي - 00:22:40

مرة الفا ثم تترك الصلاة عليه دهرا. فالاحب الاعمال الى الله الادوم. نعم. قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت - 00:23:00

ابن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توظأ ثم قام يصلي فقمت معه فبدأ تفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل. ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ. ثم ركع فمكث راكعا - 00:23:20

بقدر قيامه ويقول في رکوعه سبحان ذي الجبروت والملائكة والکبریاء والعظمة. ثم سجد بقدر رکوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملائكة والکبریاء والعظمة. ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك في كل ركعة - 00:23:40

الحقيقة ان هذا الحديث كان حقه ان يكون في الباب الذي بعده. فلا ادري هل تقديمها من الامام الترمذى او من النسخ لان فيه وصف قراءة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل. فإنه عليه الصلاة والسلام - 00:24:00

كان اذا قرأ القرآن في الصلاة كما قال عوف بن مالك لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل. يعني مثلا انت لما تسمع الامام وهو يقرأ مثل ما قرأ في صلاة المغرب فان الابرار لفي نعيم. تقول اللهم اني اسألك نعيم الابرار - 00:24:20

ولما يقرأوا ان الفجار لفي جحيم تعود تتعود بالله من جحيم الذي يكون للفجار. لما تسمع قول الله عز وجل في نظرة النعيم تقول اللهم اني اسألك نظرة النعيم هذا المقصود بقول عوف بن مالك رضي الله عنه فلا يمر - 00:24:40

بآية رحمة الا وقف فساد. مثل لما انت تسمع الامام يقرأ وانت تقرأ ذلك فضل الله يؤتى من يشاء ذو الفضل العظيم. فتقول يا رب اسألك من فضلك العظيم. هذا المقصود بهذا الحديث تطبيق عملي. وهذه الطريقة - 00:25:00

تبعد الانسان عن شرود الذهن وتجعله متابعا للامام. فالمنبغة ان الانسان ينتبه لمعاني ما يقرأ او ما يقرأ هو بنفسه ولا نكون عبيدا للاصوات. ولنكن مهتمين بالمعاني. بعض الناس مع الاسف - 00:25:20

شديد يصبح عبدي للصوت يميل مع الصوت الى مال ويطرد مع الصوت اذا طرق. ويغفل اذا غفل لا هذا غلط عظيم. المنبغى ان نكون متبوعين لمعاني كلام الله عز وجل. وهذا لا يتأتى - 00:25:40

الا بهذه الطريقة النبوية ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ. يعني انت تسمع تقرأ قول الله عز وجل ثم ردناه اسفل سافلين. الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فانت تقول اللهم اني اعوذ بك - 00:26:00

يرد الى اسفل السافلين. ثم تسمع الله عز وجل يقول اليك الله باحكم الحاكمين؟ تقول بلى. الله احكم حاكم اليك الله ب قادر على ان يحيى الموتى؟ تقول بلى الله قادر ان يحيي الموتى. فانت حينما تسمع - 00:26:20

هذه الایات التي فيها الاستفهامات تجذب والایات التي فيها الرحمة تسأل الله والایات التي فيها العذاب. تتبعك من الله ولا التي فيها ثناء على الله تثنى على الله عز وجل. تسمع الله يقول ان الله على كل شيء قادر. تقول تبارك - 00:26:40

وتقول او تقول سبحان الله اي ما اعظمك منزه عن الناقص فلك الكمال في الصفات هذه طريقة عظيمة ايها الاخوة وهي قراءة مفقودة اليوم مع الاسف الا من قلة من الناس. فينبع احياء هذا في الصلاة. نعم. باب ما جاء - 00:27:00

في قراءة رسول الله صلى الله عليه نعم بعض الفقهاء يفرقون بين الفريضة والنافلة لكن الصحيح هو قول الشافعي رحمة الله وقول جمع من اهل العلم انه لا فرق في هذا بين الفرض والنافلة. نعم. باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن يعلى ابن مملوك انه سأله سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنتع قراءة مفسرة حرف حرف. نعم. يعني حديث بعض ما جاء في قراءة رسول الله - 00:27:40

صلى الله عليه وسلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن؟ هل كان يقرأ القرآن كقراءة بعض القراء اليوم يطربون الاوصات فقط؟ لا. تأمل الان هذه الاحاديث الان. اولا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:28:00

مفسرة ايش معنى مفسرة؟ حرف حرف يعني يقرأ قراءة كأنه يريد ان يوصل اليك المعنى يقرأ قراءة كأنه يريد ايش؟ ان يوصل اليك المعنى. وحرف حرف يعني كلمة كلها معنى حرف حرف - 00:28:20

يعني يظهر كل كلمة الحرف هنا المقصود به الكلمة. لأن العرب تطرق الحرف ويريدون بها الكلمة. اما الحرف في اصطلاح اهل اللغة اصطلاح اهل اللغة غير اصطلاح العرب. الحرف في اصطلاح اللغة يطلق ويراد به حرف الهجاء الف بات ويطلق ويراد به - 00:28:50

حروف المعاني من والى وعن وعلى وفي اوروبا والكاف والباء واللام. هنا المقصود بالحرف الحرف الذي عند العرب وهي الكلمة الحمد لله رب العالمين. كلمة كلها معنى حرف حرف - 00:29:10

هذه القراءة كانت مدا الحمد لله رب فيها مدد نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وubb بن حازم قال حدثنا ابي عن قتادة قال قلت لناس ابن مالك كيف كانت - 00:29:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الداء اللي بعده؟ قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا يحيى ابن سعيد الاموي عن ابن جريج ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف - 00:29:50

ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين. اذا حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد مدا سواء كان المد طبيعيا فيمده مدا طبيعيا. وان كان المد عارضا للسكون مده مدا طويلا - 00:30:10

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وعند انس كان يقرأ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمد المدد مدا هذا المقصود. وليس المقصود انه يزيد فيه زيادات ويضطرب فيه يعني - 00:30:30

على كيفما يقرأ القرآن اليوم لا المقصود انه كان عليه الصلاة والسلام يعطي الحرف حقه ومستحقه وحق الحرف صفاتة الذاتية. ومستحق الحرف صفاتة العراظية. من المدد ونحوها. نعم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله ابن

ابي قيس قال سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه - 00:31:00

عليه وسلم اكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر اذا كان يحس انه لا احد يزعج من قراءته - 00:31:30

وكان يسر اذا خشي ان جهره يوقظ النومان ويجعله لا ينام واما كان في سفر فينظر اذا كانت قراءته لا يزعج اصحابه

ولا يوقظهم فان انه يجهر واما كان القراءة هذه توقظهم فكان يسر. اذا الامر فيه واسع نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان - 00:31:50

قال حدثنا وكيع قال حدثنا مشعر عن ابي العلاء العبدلي عن يحيى ابن جعده عن ام هانى قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه

وسلم بالليل وانا على عريشي. مم. هذا فيه دلالة ام هانى سكنت مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهي على عريشها -

00:32:20

في مكة وتسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل. لما قالت هنا بالليل علمنا ان هذه القراءة ليست هي قراءة العشاء ولا قراءة الفجر وانما هي قراءة صلاة الليل. ففيه دلالة على جواز رفع الصوت اذا كان ذلك - 00:32:40

ظنوا انه لا ينظر احدا. نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عن عبد الله ابن مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:33:00
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال فقرأ ورجع. قال وقال معاوية بن قرة لولا ان الناس علي لاخذت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن. هنا قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على ناقته - 00:33:20

يوم الفتح اوائل سورة الفتح. فقرأ ورجع الترجيع هو ترديد الصوت. كيف ترديد صوت ترديد الصوت او او قال يعني اللحن هو ان الانسان يحسن صوته بالقراءة ثم يمد المد كأنه يستأنف الحرف. مثال ذلك في هذه الآية - 00:33:40
آآ انا لكن لا يزيد عن المد الطبيعي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا اقصد لذلك انا اقول دائما ينبعي الاخوة ان ننتبه ان لا نجعل اذاننا عبيدا للاصوات - 00:34:10

وان نجعل عقولنا هي المتحكم. وذلك بان لا نلتفت الى طرب الاذن. لأن الطرب طربان. طرب اذن وطرب العقل. طرب الاذن بالصوت وطرب العقل بالفهم. فإذا ما حصل طرب الاذن ها - 00:34:40

قفل العقل واذا ما حصل طرب العقل لم ينتبه الاذن الى الصوت وهذا امر عظيم ينبغي لنا ان نفرق وساذكر لكم مثالا وبه اكتفي الان تأملوا معي لو ان انسان قرأ هذه القراءة - 00:35:00

فيصبح الناس عبيدا للاصوات. فسيقرأ مثلا للجبين الان الناس يقولون زدنا يا شيخ. ليش؟ اللي هم نغمات هم هم ما انتبهوا ان المعنى عظيم. كيف نقول زدنا؟ المعنى خطير. المعنى فيه انه يعني يذبح ابنه كيف نقول زدنا - 00:35:20

اننا اصبحنا عبيدا للصوت. نظرنا الى النغمة. لكن لو قرأ كما يقرأ المنشاوي رحمة الله تعالى في قراءة التجويد ما اسلم وتله للجبين. يكاد الكلب القلب يبكي. ولا لا انتبهم الان هذه الدلالات الصوتية للقراء يجب ان يتقووا الله فينا. الائمة يجب عليهم ان يتقووا الله فينا. ان لا يجعلونا - 00:35:50

للاصوات يجب ان يكون هم الامام الاعظم هو ايصال المعنى للمأمومين. هذا الهم الاعظم الذي يجب ان وهذا هو معنى قول بموسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحضرته لك تحببوا يعني لا حسنت في القراءة - 00:36:20

حتى المعاني تكون جلية واضحة فردا فردا. انت لما الان لو انسان قرأ القارئ قارعة ما القارعة وما ادراك. الان كل الاذان ذهبت الى نغمة الصوت فصار عندنا قفل عن معنى الآية - 00:36:40

صار لكن لو قرأ القارعة ما القارعة؟ او وقف على ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ لأن القلوب تكاد تتشقق ما هو السبب؟ ما هو السبب صوتي ترى. السبب المعنى. لذلك يجب على القارئ ان يتقي الله يبعد صوته - 00:37:10

يبعد صوته عن اشغال الناس ويخدم صوته وسيلة لايصال المعاني. ولذلك ينبغي ان ننتبه لهذا فان هذا الباب هذا فائدته. نعم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا نوح بن قيس الحданى عن حسام بن مصك عن قتيبة قال - 00:37:40

ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت. وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا رجع هذا الحديث ضعيف ولكن حديث الترجيع حديث معاوية ابن قرة ثابت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:38:00

انه كان يرجع ومعنى الترجيع كما قلنا انه يمده مدا. مثل انصر الله والفتح؟ نعم. قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن حسان قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد - 00:38:20

عن عمرو بن ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة هو في البيت يعني انه كان يخفض بها صوته. وحديث معاوية ابن القراء من فوائدہ ان الصحابة ما كانوا يقلدون النبي - 00:38:40

صلى الله عليه وسلم في الصوت. لأن التقليد في الصوت مذموم. وليس بعبادة. العبادة في أن نقرأ كقرانته الصلاة والسلام مفسرة حرفًا حرفًا مما هذا هو العبادة. أما التقليد في الصوت فليست - 00:39:00

بل هي مذمومة ذمها السلف نعم. بعض ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سعيد بن نصر قال أتني عبد الله ابن مبارك عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله ابن الشخير عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

وهو يصلي ولجوفه أزيز كايزر المرجل من البكاء. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ على عن - 00:39:40 عبيد السلماني عن عبد الله بن مسعود مر معنا ذكر عبيد السلماني وهو من كبار الرواية عن عبد الله بن مسعود وعن علي رضي الله عنهما. نعم. عن عبيده عن عبد الله ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ على. فقلت يا رسول - 00:40:00 الله أقرأ عليك وعليك انزل قال أني أحب أن اسمعه من غيري. فقرأ سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال فرأيت عيني رسول الله تهملان. القول ما جاء في بكاء في - 00:40:20 رسول الله صلى الله عليه -

أي أنه عليه الصلاة والسلام كان يتاثر بالقراءة وكان يبكي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان بكاؤه ليس نحيبا بكاؤه لم يكن نحيبا وإنما كان بكاؤه أزيزا. لذلك قال أه عبد الله ابن - 00:40:40

رضي الله تعالى عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كايزر المرجل من البكاء العزيز عزيز المرجل هذا صوت يعني هكذا يكون كأنه يريد أن يبكي لكن يمسكه فلا يظهر - 00:41:00

فلا يظهر الصوت. يظهر اثر البكاء على القلب وعلى الصدر بنغمة الأزيز ولكنها لا لا تتنتج عنه الا صوات. هذه الصورة لا تتنتج عننا الا صوات. فهذا لم يكن عهده عليه الصلاة والسلام ببرفع الصوت - 00:41:20

ولا لم يكن عهده عليه الصلاة والسلام أنه يبكي بكاء يخرج معه نشيج وكلمات كما يفعله بعض الناس الذين لا يعرفون وأما حديث عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل عند - 00:41:40 أية وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبي؟ قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان إذا فيه دلالة على أن عينه ربما ذرفت الدموع من غير صوت. لانه لو كان ثم صوت لسمعه ابن مسعود - 00:42:00

نفسه ونتوقف فهذا فيه دلالة على أنه عليه الصلاة والسلام ربما تدمع عينه بلا بكاء كائن تدمع عينه بلا بكاء وفيه دلالة على عظيم رقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتأثره - 00:42:20

قراءة أصحابه نعم. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. حتى لم يكدر يركع - 00:42:40

ثم رفع يكدر يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكدر ان يسجد ثم سجد فلم يكدر ان يرفع رأسه فلم يكدر ان يسجد ثم سجد فلم يكدر ان يرفع رأسه يجعل ينفخ ويبكي ويقول رب الم تعذبني الا تعذبهم وانا في - 00:43:00

رب الم تعذبني الا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى واتنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا انكسفا - 00:43:20

فافزعوا إلى ذكر الله تعالى. هذا الحديث فيه دلالة على بكاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في السجود والبكاء في السجود امر جائز وفيه دلالة على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في السجود لامته وهذا من شفنته - 00:43:40

عليه الصلاة والسلام فيقول هنا عبد الله بن عمرو بن العاص يجعل ينفخ ويبكي. النفخ هو اخراج الصوت من الانف من شدة ما في القلب من البكاء ولا يريد ان يخرج الصوت. قال ويبيكي هذا دلالة على ان ان عبد - 00:44:00

ابن عمرو كان قريبا منه فسمع بكاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو امامهم وهو امامهم في صلاة الكسوف وهو يبكي عليه الصلاة

والسلام ويدعو هذا الدعاء. نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن - 00:44:20

ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته له تقضى فاحتضنها فوضعبها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت ام ايمين فقال يعني صلى الله عليه وسلم ابكين عند رسول الله؟ فقالت السيدة - 00:44:40

اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة. ان المؤمن بكل خير على كل حال. بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه 00:45:00 وهو يحمد الله عز وجل. نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله. وقوموا - 00:45:20

الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله الله. اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد رسول الله الله حي على الصلاة - 00:45:20

ابو بكر. حجاج الفلاح حي على الفلاح لا حول الله اكبر الله اكبر لا الله لا الله الا الله اللهم رب في حديث ابن عباس دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبكي رحمة - 00:46:20

عليه الصلاة والسلام. ولم يكن بكاؤه عليه الصلاة والسلام في قضاء الله وقدره تضجرا. ولا خوفا وهذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه لها. بعض الناس يبكي عند المصائب خوفا وضجرا على القدر - 00:47:20

وهذا امر غير جائز. يعني مثلا نضرب الان مثال. انسان مات امه او مات ابوه. اذا ماتت امه او مات يبكي فنسأله لماذا تبكي؟ ان كان بكاؤه لشدة ما لاقوا عند النزع - 00:47:40

انه لا يعلم ما الذي يلقونه عند الله فهذا هو معنى البكاء عند الرحمة. واما اذا كان بكاؤه لماذا ماتوا فهذا بكاء جزء على القدر. وهذا لا يجوز ايها الاخوة. يجب على المسلم ان يفرق في بكائه بين من - 00:48:00

على الامر رحمة وبين من يبكي على الامر اسفا. النبي صلى الله عليه وسلم ما بكى لان بنت ابنته ماتت ما بكى اسفا ولا بكى ظجرا على القدر. لماذا بكى؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:48:20

اه اني لست ابكي انما هي رحمة. اذا كونه عليه الصلاة والسلام تدمع عينه هذه رحمة من الله. اما البكاء وبارتفاع وبضجر عند المصيبة فهذا ممقوته. مذمومة. نعم. قال حدثنا - 00:48:40

محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مطعون وهو ميت وهو يبكي او قال عيناه تهراقان. نعم تهراقان اي تدمعن - 00:49:00

ويخرج الدمع منها. نعم. وهذا قد يكون لفراقه لحبه على اه لعثمان ابن مطعون وفراقه له وهذا امر جائز ان الانسان يبكي على فراق المحبوب. اما ان يبكي الانسان ظجرا وتأسفما على القدر فهذا لا يجوز. نعم - 00:49:20

قال حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو عامر قال حدثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال ابن علي عن انس ابن مالك قال شهدنا ابنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعن فقال افيكم رجل لم يقارب - 00:49:40

في الليلة قال ابو طلحة انا. قال انزل فنزل في قبرها. نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت ابنته اه رقية او ام كلثوم ثوم اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا على القبر اي على حافة القبر وينتظر من يدخل - 00:50:00

الميادة الى قبرها وهي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الراوي هنا وهو انس فرأيت عيني تدمعن خروج الدمع من العين هذا امر دليل على الرحمة وليس دليلا على الجزء. ثم قال فيكم رجل لم يقارب الليلة - 00:50:20

يعني لم يقرب اهله هذا المقصود بل يقال في الليل. يعني لم يجتمع اهله وقد اختلف العلماء لماذا النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينزل رجل لم يقارب الليلة فاختلافا كثيرا الذي يظهر والله اعلم ان هذا امر تعبدى - 00:50:40

ولا يعلم فيه وجه العلة من ناحية العقلية. قال ابو طلحة انا قال انزل فنزل في فيه دلالة على جواز على ان ينزل الى قبر الميادة من ليس من محارمها. فيه دلالة على جواب - 00:51:00

ان ينزل الى قبر المرأة من ليس من محارمها. نعم. باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا علي بن مسهل عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:20

الذى ينام عليه من ادم حشوه ليف. نعم. قال حدتنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى البصري قال حدتنا عبد الله ابن ميمون قال حدتنا جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت من ادم حشوه - 00:51:40
قوم الليف وسئلته حفصة وسئلته حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت حنا نثنيه ثنتين فينام عليه. فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنتيه اربع ثنيات لكان اوطأ له. فثنتيناه - 00:52:00

له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرستم لي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنتيناه اربعين ثنيات قلنا هو اوطأ لك. قال ردوه لحالته الاولى فانه منعنى وطاعته صلاة الليلة. الله اكبر - 00:52:20

اما فراش النبي صلى الله عليه وسلم فامر لا يطاق. اليوم احدهنا يشتري ها؟ الله المستعان اتكلم عن نفسي ما ادري عنكم. هذا الفراش لا يلائمني وهذا لا يلائمه. وهذا يجيز العور ظهره وهذا طبعا لانا - 00:52:40

الساعات تلو الساعات. لو ننام غبا او ننام اربع ساعات عمرك ما يجيك الام. وهذى جربوها انا عن نفسي جربته لما تنام اربع ساعات الى ست ساعات لا يأتيك الام. تنام ثمان ساعات يجيزك الام - 00:53:00

لان الله ما خلقك لان تكون ممدودا على الفراش ثمان ساعات ما خلقك الله لهذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فراشه كان اخشن ما يتصور من الفراش. لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يريد التلذذ بالدنيا. ما كان يريد التلذذ - 00:53:20

باليوم. حديث عائشة في روایتین قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم هو الجلد المدبوغ بقال ادم الجلد المدبوغ. من ادم طيب الان الفراش من جلد ما داخله - 00:53:40

قال حشوه ليف يعني في داخله ما هو قطن ولا صوف ليف الليف هو الذي يكون من النخل بين جذوع النخل في ليف. هذا الليف اخشن. يؤخذ هذا الليف ويوضع في في الجلد ثم ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:00

سبحان الله العظيم. اليوم لو ننام على هذه البساط لا نرتاح. مع انها من انعم ما تكون. لكننا اذا صح التعبير دلعننا نفوسنا حتى اصبحت لا تواطئ شيئا. وكلها هذه قاعدة كلما دل على الانسان نفسه كلما تدلع - 00:54:20

زيادة. متى الطفل؟ وكلما تخشن الانسان كلما اصبح النفس منقادا لك وفي رواية حفصة وسئلته حفصة ما كان فراش رسول الله في بيتك؟ قالت مسحا ثنتين المسح هو الصوف الخشن. الصوف الخشن. وثنتين ثنتين - 00:54:40

ان نطبقه طابقين. هذا الان لو فرضنا هذا المسح الان. فاذا عملناه هكذا هذا يسمى سميئنا ثنتين ها قال فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنتيه اربع كان اوطوا اوطأ له فثنتيناه اربعة ها صارت الان شوية اسمك - 00:55:10

صح؟ صار اربعة العاب. فلما اصبح قال ما فرستم لي؟ فاخبروا انها نفس الفراش لكن طبقوه اربع طبقات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه لحالته الاولى فانه منعنى وطاعته صلاة الليلة. دل على ان الفراش - 00:55:40

كلما كان احسن كلما كان اصعب على النفس ان تقوم لقيام الليل. وهذا واقع اليوم. وهذا واقع اليوم لذلك انبه على امررين غفل عنهم الناس. الاول ان الناس انما يتخذون - 00:56:00

فراش الذي يكون يعني وفيها. الفراش الذي يكون مريحا فهذا يمنعهم عن الصلاة فينبغي للانسان ان ينتبه اذا كان الفراش يمنعك من الصلاة فغيره. هذه واحدة. الامر الثاني ان الانسان اذا نام في مكان فنام عن الصلاة حتى اصبح فعليه الا ينام في نفس المكان يغير - 00:56:20

كان لان تغيير المكان سبب للقيام مرة اخرى الى الصلاة. نعم. باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عبيدة عن الزهرية - 00:56:50

عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت طار ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قوله بعض ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:10

التواضع هو ان يظهر الانسان لين الجانب وان يظهر الانسان للاخرين تساويه بهم مع انه فوقهم هذا هو التواضع. ان يظهر الانسان تساويه بالاخرين وهو فوقهم. اما من جهة النسب او من جهة الحسب او من جهة العلم او من جهة اي جهة كان. فمن علامات -

تواضع الاغنياء ان يظهروا للقراء انه لا فرق بينه وبينهم. ومن علامات تواضع المسؤولين ان يظهروا انه وانه واياهم سواء. ومن علامات تواضع العلماء انهم اذا جلسوا مع العامة انهم لا يظهرون علم - 00:58:00

وتفاخرهم ولا يتفاخرون عليهم بالعلم. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو امام الائمة في كل شيء كان من اكثر الناس تواضعها في كل باب. فهو سيد الناس شرفاً وهو سيد الناس فضلاً - 00:58:20

وسيد الناس حسناً ومع هذا كله كان عليه الصلاة والسلام يظهر التواضع. ولهذا لا ينبغي للانسان بعد اظهار النبي صلى الله عليه وسلم التواضع ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وان يغلو فيه. فينبغي الحذر من الغلو فيه هنا في حديث عمر - 00:58:40

قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن ابي لا تمدحوني كما مدحت النصارى عيسى ابن مريم. كيف مدحوا عيسى ابن مريم مدحه ومدحه ومدحوا شيئاً فشيئاً حتى وصلوه الى رتبة الالوهية حتى قالوا كما قال الله ان الله ان الله - 00:59:00

هو المسيح ابن مريم عياذا بالله. وهذا موجود في بعض المنتسبين الى الاسلام انهم غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهر في من قال ان الله حل في محمد عياذا بالله. فموجود هذا في بعض البلدان وسمعت بعضهم باذني. فالامر - 00:59:20

يبدأ صغيراً ثم يصير كبيراً. يبدأ الغلو يبدأ الغلو حرفياً فيصير كلمة ثم يصير خطبة ثم يصير كتاباً. ثم لا تستطيع ان تردهم عما هم عليه. نسأل الله السلامة والعافية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني - 00:59:40

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. وبعض الشعراء من من اهل الاسلام يقولون ما ادعته النصارى في لنبائهم يعني لا تقل هو الله ولا تقل هو ابن الله ثم قل ما شئت من المديح هذا غلط ما هو صحيح لا يجوز ان نقول ما شئت من المديح - 01:00:00

انما نقول ما جاء عن الله والرسول والمنقول. والا فمصيبة المصائب. يقول احدهم يعني في اطراء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. اذا كانت - 01:00:20

في الدنيا وضرتها اليه الاخرة من جود النبي صلى الله عليه وسلم. فما الذي اوجده الله؟ ما الذي خلقه الله؟ لا شيء هذا اعظم من قول النصارى في المعنى وان من علومك علم اللوح والقلم اذا كان من من علوم النبي - 01:00:40

علم اللوح والقلم ما الذي بقي لرب العالمين؟ مختصاً به في العلم لا شيء. اذا ليس لله خصوصية لا في الایجاد ولا في العلم وهذا اعظم باباً من ابواب الربوبية. الله عز وجل خالق وحده. الرزاق وحده - 01:01:00

المالك وحده الذي له علم الغيب فلا يجوز ان يقال مثل هذا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ايش يعني عبد الله ورسوله. نجمع بين الكلمتين في التشهد. نقول اشهد ان محمداً عبد ورسوله - 01:01:20

يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عبد لا يعبد ورسول لا يعصي. فنحن لسنا مثل العلمانيين والليبراليين الذين يجفون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولسنا من المعتزلة الذين لا يلتفتون الى - 01:01:40

سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتقريراته وهديه وسمته صلوات ربى وسلامه عليه. ولسنا من الذين يعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد. يقول رسول الله يجب اتباعه. وفي المقابل لسنا من الذين يغلون فيه. فيصرفون - 01:02:00

له شيئاً من العبادة اما بالاسم عبد الرسول وعبد النبي واما بالاستغاثة يا رسول الله اغثني او يا محمد اغثني واما بالذبح واما بالنذر واما بالتوكل واما واما بانواع من العبادات. فنحن نقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا - 01:02:20

شريك له وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبد ورسوله. اذا هو عبد الله ونشهد بأنه عبد الله. ونشهد بأنه رسول الله. فلا يجوز ان يعبد ولا يجوز ان يعصي. لان - 01:02:40

طاعته من طاعة الله. نعم. قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس ابن مالك ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان لي اليك حاجة. فقال اجلس في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك. الله اكبر - 01:03:00

هذا دليل على عظيم تواضعه حتى مع النساء صلوات ربى وسلامه عليه. حتى مع العجائز امرأة ها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة ما قال لها والله انا مشغول انا كذا وانا كذا قال اجلس في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك -

01:03:20

يعني اختاري مكان بعيد عن الناس قليلا اتيك انا وتحديثني -
01:03:40